



ما المقصود بالمحاسبة؟ وما هي الكشوفات المالية المهمة التي تستخدم في منظمة الأعمال؟، وما هي أهم النسب المالية؟ وما هي دلالتها؟، وكيف تقوم بالخطيط المالي؟ وما هي أهم مصادر التمويل؟

3916 January 13, 2024 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات :



الادارة المالية والمحاسبة

جميع الحقوق محفوظة
www.mohammedaameri.com

مقدمة:

يعتبر النشاط المالي والمحاسبي من الأنشطة الحيوية في منظمات الأعمال ولذا فإنه من الضروري أن يولي عناية خاصة وأن الوظيفة المسؤولة عنه قريبة من الإدارة العليا واهتماماتها. إن قرارات التمويل والاستثمار تشكل عصب اهتمام هذه الإدارة حيث يتوجب عليها تحديد مصادر التمويل الملائمة وإعداد الخطة المالية ومتابعة استثمارات المنظمة وأصولها. لقد اتسعت هذه الوظيفة وتأثرت شأنها شأن الأنشطة الأخرى بتكنولوجيا المعلومات والمؤثرات البيئية الأخرى. ولفرض إللام بجوانب هذا النشاط فإن هذا الفصل سيتناول أولاً المفاهيم المحاسبية والكشوفات المالية ثم التمويل والجوانب المرتبطة بالأسواق المالية وأخيراً التحليل المالي والإدارة المالية.

* مفهوم المحاسبة والمعلومات المحاسبية
Accounting and Accounting Information

يقصد بالمحاسبة Accounting النظام المسؤول عن جمع وتحليل وتفسير وبث المعلومات المالية، وبهذا فهي تقيس أداء الأعمال ويعتمد عليها في اتخاذ القرارات. كذلك تهيئ المحاسبة تقارير الأداء للعاملين وللجمهور والجهات الحكومية المعنية. ولفرض القيام بهذه المهمة فإن المحاسبين يحتفظون بسجلات محاسبية بكلفة التعاملات سواء كانت مصاريف أو إيرادات أو ضرائب مدفوعة. ومن خلال تحليل البيانات الواردة في هذه السجلات يستطيع المحاسبون معرفة مدى نجاح أو فشل المنظمة في عملها. ومسك السجلات Book Keeping هي مرحلة واحدة من مراحل وعمليات المحاسبة حيث أنها -أي المحاسبة- ليست مجرد مسake السجلات وتدوين الصفقات والعمليات التجارية. ولأن المعلومات المالية هي عصب الحياة للقرارات الإدارية فإن المعلومات الدقيقة والمؤشرات الصحيحة هي من واجب نظام المعلومات المحاسبية Accounting (AIS) (Information System) الذي يمثل إجراءات منتظمة لتشخيص وقياس وتسجيل والاحتفاظ بالمعلومات المالية لكي تستخدم في الكشوفات المحاسبية وتقارير الإدارة. ويتضمن النظام أيضاً جميع العاملين والتقارير والحواسيب والإجراءات والموارد الضرورية لإنجاز الصفقات والتبادلات المالية.

المحاسبة Accounting النظام المسؤول عن جمع وتحليل وتفسير وبث المعلومات المالية.
مسك السجلات Book Keeping تسجيل التبادلات والمعاملات المالية في سجلات محاسبية خاصة.
نظام المعلومات المحاسبية Accounting Information System (AIS) إجراءات منتظمة لتشخيص وقياس وتسجيل والاحتفاظ بالمعلومات المالية لكي تستخدم في الكشوفات المحاسبية وتقارير الإدارة.

- استخدام المعلومات المحاسبية Use Accounting Information

إن المستفيدين من المعلومات المحاسبية هم جهات عديدة داخل المنظمة وخارجها، ويمكن أن نشير إلى أهم هذه الجهات كالتالي:

جدول: المستفيدين من المعلومات المحاسبية

الجهات	الوظائف	الجهات	الوظائف	الجهات	الوظائف	الجهات	الوظائف
الإدارات	أنشطة الأعمال	المحاسبة	جهات ذات مصلحة غير مباشرة	السلطات الضريبية	جهات مالية	المخططون الاقتصاديون	جهات أخرى

المالكون	*	*	*	*	*	*	*	*
* الشركاء								
* مجلس	*							
الإدارة								
* موظفو								
المنظمة								
* المدراء								
* رؤساء								
الأقسام								
*								
المشرفون								

إن المدراء والإدارة يستخدمون المعلومات المحاسبية لصياغة الأهداف والخطط ووضع الميزانيات والتقديرات المستقبلية. في حين أن المستثمرين والدائنين يستخدمونها لتقدير العائد على استثماراتهم وتقدير ما إذا كانت هناك فرصة نمو وما إذا كانت المنظمة تستحق المخاطرة للاستثمار فيها. كذلك فإن السلطات الضريبية الحكومية تستفيد من هذه البيانات لتقدير الضرائب المستحقة على المنظمة. وعموماً فإن الوكالات الحكومية والإدارات المختلفة فيها تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من هذه المعلومات المحاسبية في التخطيط واتخاذ قرارات اقتصادية.

- المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية

Financial and Managerial Accounting

في منظمات الأعمال عادة ما نجد نوعين من المحاسبة على وفق الجهات المستخدمة لها أو المستفيدة منها وما إذا كانت جهات داخلية أو جهات خارجية. فالجهات الخارجية مثل المستهلكين والاتحادات والمساهمين ووكالات الحكومة وإداراتها وغيرها يستفيدون من المحاسبة المالية وما تعدد من كشوفات للدخل وميزانيات ختامية وتقارير مالية أخرى تنشر للجمهور. وكل هذه الوثائق ترتكز على أنشطة المنظمة كل وليس على أجزاء منها كأقسام أو شعب أو أفراد. أما المحاسبة الإدارية (Management Accounting) فهي تخدم المستخدمين الداخليين من المدراء على اختلاف مستوياتهم في منظمة الأعمال حيث يحتاج هؤلاء المدراء إلى معلومات لاتخاذ قرارات ورقابة المشروعات وتحفيظ الأنشطة المستقبلية. كذلك يحتاج المهندسون والعاملون الآخرون إلى معلومات المحاسبة الإدارية حول العمليات وسبل تحسينها. فالمهندسون مثلًا يريدون معرفة التكاليف وغيرها من المعلومات كذلك رجال البيع يحتاجون إلى معلومات تاريخية حول المبيعات في كل منطقة ومثلهم العاملون في قسم الشراء والتخزين وغيرهم من العاملين.

وتجدر الإشارة إلى أن من يمارس العمل المحاسبى هم أشخاص مهنيون متخصصون والبعض منهم يحمل شهادات محاسبية مهنية عالمية مثل شهادة CPA (Certified Public Accountant). وتبين المسميات الوظيفية للعاملين في المحاسبة والإدارة المالية من دولة إلى أخرى ولكن المراقب المالي أو المدير المحاسبى التنفيذي Controller ويسمى أحياناً Chief Accounting Officer هو شخص يدير جميع الأنشطة المحاسبية في المنظمة. وعادة ما توجد إجراءات تدقيق على الإجراءات المحاسبية في إطار وظيفة تسمى التدقيق Auditing والتي تعنى الفحص المنهجي المنظم للنظام المحاسبى في منظمة الأعمال لتحديد ما

إذا كانت التقارير المالية والعمليات المحاسبية تعرض بصدق وأمانة عمليات المنظمة. وهذا هو التدقيق الداخلي، كما أن هناك مكاتب متخصصة أو جهات حكومية مثل ديوان الرقابة المالية يكون مسؤولاً عن تدقيق الكشوفات المالية والميزانيات الختامية لمنظمات الأعمال حيث يسمى هذا التدقيق الخارجي.

المحاسبة المالية *Financial Accounting* حقل المحاسبة المعنى بالمستفيدين الخارجيين من المعلومات المالية للمنظمة.

المحاسبة الإدارية *Management Accounting* حقل محاسبى يخدم الجهات الداخلية في منظمة الأعمال من خلال المعلومات المالية.

المدير المحاسبى التنفيذي *Controller (Chef Accounting Officer)* شخص يدير كافة الأنشطة المحاسبية في منظمة الأعمال.

التدقيق *Auditing* فحص منهجي منظم للنظام المحاسبى للمنظمة لتحديد ما إذا كانت التقارير المالية والكشوفات تعرض بصدق العمليات المالية والمحاسبية.

* الأدوات المحاسبية *Accounting Tools*

يتم تسجيل العمليات المحاسبية إما يدوياً أو إلكترونياً في السجلات التي تمسكها المنظمة وأن هذا التسجيل والإجراءات يعتمد مبدأين أساسين هما:

- مبدأ المعادلة المحاسبية *The Accounting Equation*

وقد يشار له بالتوازن المحاسبى أحياناً والذي يعني أنه في أي فترة من السنة يمكن للمحاسبين استخدام المعادلة التالية لموازنة البيانات الخاصة بالصفقات المالية

الأصول *Assets* وهي الموارد الاقتصادية التي تنفع المنظمة أو الفرد الذي يمتلكها مثل الأرض والمباني والتجهيزات وغيرها.

الخصوم (المطلوبات) *Liabilities* وهي الالتزامات التي تدين بها المنظمة لأشخاص أو منظمات أخرى. حقوق المالكين *Owner's Equity* المبالغ المالية التي سيحصل عليها المالكون لو تم بيع كافة الأصول وتسديد كافة المطلوبات.

الأصول (الموجودات) = المطلوبات + حقوق المالكين (الخصوم)

فالأصول (*Assets*) هي الموارد الاقتصادية والتي يتوقع أن تنفع المنظمة أو الفرد الذي يمتلكها وتشمل أموراً مثل الأرض والمباني والتجهيزات والمخزون والديون المستحقة على الغير مؤكدة الدفع. أما المطلوبات *Liabilities* فهي الالتزامات التي تدين بها المنظمة تجاه الغير سواء كان فرداً أو منظمة. وحقوق الملكية *Owner's Equity* وهي المبالغ المالية التي سيستلمها المالكون لو قامت المنظمة ببيع ممتلكاتها وتسديد ما عليها من التزامات ومطلوبات بشكل كامل وفق المعادلة التالية:

حقوق المالكين = الأصول - المطلوبات (الخصوم)

وقد تكون حقوق المالكين موجبة إذا كانت المنظمة لديها أصول تفوق المطلوبات والعكس صحيح. والمقرضون (الدائون) وجهات أخرى يهمها جدّاً هذا الأمر. عادةً ما تكون حقوق المالكين من الأموال المستثمرة أساساً عند بدء الشركة أو النشاط يضاف إليها الأرباح المتحجزة والمعد استثمارها.

- نظام القيد المزدوج *Double Entry Accounting System*

إن أي عملية محاسبية سوف تؤثر على حسابين ويقوم المحاسبون بتسجيل الأثر المتبادل على الحسابين في السجلات المحاسبية وهذا التسجيل يجعل من المعادلة المحاسبية متوازنة دائمًا. فمثلاً إذا تم شراء مواد أولية نقدًا فإن هذا سوف يؤثر على السجلات المحاسبية بحيث تزداد كمية المخزون وتقل كمية النقد في صندوق المنظمة. وعندما يتم تسديد مبلغ لأحد الدائنين فإن الموجودات تقل وكذلك المطلوبات تقل وبهذا فإن المعادلة المحاسبية تبقى متوازنة.

القيد المزدوج Double-Entry Accounting System نظام مساك السجلات بأسلوب يوازن المعادلة المحاسبية عن طريق تسجيل الأثر المتبادل لكل عملية محاسبية أو صفة مالية.

الدورة المحاسبية Accounting Cycle

في أي نظام محاسبي فإن المعلومات المالية تمر بـ إجراء ذي أربعة مراحل تسمى الدورة المحاسبية Accounting Cycle لأنها تجمع وتسجل وتحلل البيانات الأولية بشكل مستمر طيلة حياة منظمة الأعمال والخطوات أو المراحل الأربع في هذه الدورة هي: فحص مصادر المعلومات والتأكد من الوثائق التي تحتوي البيانات الأولية أولاً بعد ذلك يتم تسجيل البيانات في السجلات المحاسبية (اليومية والأستاذ) ثم إرسال البيانات الموثقة إلى الجهات التي تقوم بالمرحلة الأخيرة وهي تحضير الكشوفات المالية.

الدورة المحاسبية Accounting Cycle إجراء ذي أربعة مراحل يتضمن التأكد من الوثائق مصدر البيانات وتسجيل البيانات وإرسالها للجهات التي تقوم بتحضير الكشوفات المالية.
الكشوفات المالية Financial Statements إن النتيجة النهائية لإجراءات المحاسبية تتجسد بإعداد مجموعة من الكشوفات المالية والتي تعني واحدًا أو أكثر من التقارير التي تلخص الموقف المالي للمنظمة وتساعد المدراء في اتخاذ القرارات الإدارية.
الكشوفات المالية Financial Statements هو واحد أو أكثر من التقارير التي تلخص الموقف المالي للمنظمة وتساعد في اتخاذ القرارات الإدارية.

الميزانية العمومية Balance Sheet

هي عبارة عن تقرير مالي يتضمن معلومات تفصيلية عن المعادلة المحاسبية الخاصة بالأصول والمطلوبات وحقوق المالكين وهي في كل الأحوال لمحنة سريعة عن الموقف المالي للمنظمة في لحظة معينة.

الميزانية العمومية Balance Sheet تقرير مالي يتضمن معلومات تفصيلية عن المعادلة المحاسبية الخاصة بالأصول والمطلوبات وحقوق المالكين.

* الأصول Assets

يشار لها أيضًا باسم الموجودات وهي كما أشرنا سابقاً أي موارد اقتصادية تمتلكها المنظمة وتعتبر ذات قيمة مستقبلية. يمكن تقسيم الأصول إلى:

1- أصول متداولة Current Assets: وهي أصول بشكل نقد سائل أو يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة وسهولة ويعطى وجودها بشكل مناسب ما يسمى بالسيولة Liquidity وهي السهولة التي يمكن تحويل الأصل بموجبها إلى نقد. ومن أمثلة الأصول المتداولة الديون القابلة للتحصيل والمخزون السلعي والمصاريف المدفوعة مقدماً.

2- أصول ثابتة fixed Assets: وهي أصول ذات قيمة أو استخدام على المدى البعيد مثل الأراضي والمباني والمكاتب وغيرها. عادة ما يحسب عليها استهلاك أو اندثار سنوي Depreciation لكونها تتغير ذات قيمة في نهاية عمرها الإنتاجي ويطلب الأمر تعويضها.

أصول ثابتة fixed Assets أصول ذات قيمة أو استخدام بعيد المدى مثل المباني والمكاتب والأراضي.

3- أصول غير ملموسة Intangible Assets: أصول غير مادية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وسمعة المكان Goodwill ولها قيمة اقتصادية كبيرة وتتوفر للمنظمة مزايا عديدة.

المطلوبات (الخصوم) Liabilities وتقسم هذه أيضاً إلى عدة مجتمع هي:

4- خصوم متداولة Current Liabilities: هي الالتزامات أو الديون التي يفترض أن تدفع خلال السنة المالية مثل المبالغ المستحقة للمجهزين والأجور المستحقة للعاملين والضرائب المستحقة وغيرها.

5- حقوق طويلة الأجل Long-Term Liabilities: هي الالتزامات والديون التي لا تستحق خلال سنة مالية مثل القروض طويلة الأجل التي تدفع عنها المنظمة فوائد سنوية.

* حقوق المالكين Owner's Equity

ويشمل رأس المال المدفوع وحقوق المساهمين والأرباح المحتجزة.

- كشف الدخل Income Statement

يسمى أيضاً حساب الأرباح والخسائر Profit Loss Statement ويعرف بأنه تقرير مالي يعرض ربحية المنظمة خلال فترة محددة من الزمن مثل شهر أو فصل أو سنة ويمكن التعبير عنه بشكل معادلة كالتالي:
الربح (الخسارة) = الإيرادات - النفقات

- كشف التدفقات النقدية Statement Of Cash Flows

يعد هذا الكشف غالباً من قبل الشركات التي يتم تداول أسهمها في الأسواق العالمية. يعني هذا الكشف تقريراً مالياً يصف ما تستلم الشركة من تدفقات نقدية وما تدفعه من النقد للخارج. أهميته تكمن في بيان قدرة المنظمة على توليد النقد ومصادر استخدامه وهذا الأمر ضروري للمستثمرين والمعاملين في الأسواق المالية.

- الموازنة التقديرية Budget

وهي أداة رقابية وتحطيمية مهمة تساعد المدراء على اتخاذ القرارات في ضوء ما تحتويه من تقديرات للإيرادات والمصروفات المتوقعة لكل بند من بنود الموازنة. فهناك موازنة تقديرية للمبيعات وأخرى للأجور والمصروفات الأخرى وغيرها من الأنشطة.

ونجد من المفيد بعد معرفة أهم الكشوفات المالية أن نعرض مثالين لأهم كشوفين وهما كشف الدخل والميزانية العمومية.

أصول غير ملموسة Intangible Assets أصول غير مادية مثل براءات الاختراع وشهرة المكان والعلامات التجارية.
حقوق المالكين Owner's Equity عبارة عن رأس المال المدفوع وحقوق المساهمين والأرباح المحتجزة.

كشف الدخل Income Statement تقرير مالي يعرض ربحية المنظمة خلال فترة معينة من الزمن.
 كشف التدفقات النقدية Statement of Cash Flows تقرير مالي يعرض ما تستلمه الشركة من تدفقات نقدية وما
 تدفعه من النقد للخارج.
 الموازنة التقديرية Budget أداة رقابية وتحليلية تساعد المدراء على اتخاذ القرارات في ضوء ما تحتويه من تقديرات
 للإيرادات والمصروفات المتوقعة لكل الأنشطة.

كشف الدخل لإحدى الشركات

المبلغ	البيان
كلي	جزئي
256425	* الإيرادات (المبيعات الإجمالية)
126015	- كلفة البضاعة المباعة * سلعة مخزون سلعي في 1/1 2004
(104765)	* مشتريات بضاعة خلال السنة * بضاعة برسم البيع يطرح: مخزون آخر المدة في 1/31 2004
151660	- كلفة البضاعة المباعة * الربح الإجمالي
59480	المصاريف التشغيلية: - مصاريف بيعية وتغليف بضاعة * أجور ورواتب * الإعلان
71205	* استهلاك (ندثار) المخازن والتجهيزات مجموع مصاريف بيعية وتغليف بضاعة
(130685)	- مصاريف إدارية: * أجور ورواتب * مجهزون * منافع عامة * استهلاك المكاتب الإدارية * مصاريف متفرقة مجموع المصاريف الإدارية مجموع المصاريف التشغيلية
20975	الدخل التشغيلي قبل الضرائب
(8390)	ضريبة الدخل
12585	الدخل الصافي

إن الكشوفات المالية تحتوي على كم كبير من المعلومات، ولمعرفة معنى الأرقام الواردة فيها لابد من إجراء ما نسميه التحليل المالي الذي سيجيب على سؤالين مهمين هما: كم حققت المنظمة من أرباح أو خسائر؟ وكم هي قيمة المنظمة حالياً بناءً على المعلومات الواردة في الميزانية العمومية؟. والتحليل المالي الشائع هو التحليل بالنسبة *Ratio Analysis* والذي هو عبارة عن مقاييس لصحة المنظمة من الناحية المالية. والتحليل يخدم المدير من ناحية سحب المعلومات الكثيرة والمعقدة في كشف الدخل والميزانية العمومية إلى مؤشرات مركزة ومختصرة وواضحة التفسير تساعده في اتخاذ القرارات. ويمكن أن نصف الربحية ونسبة النشاط.

تحليل النسبة *Ratio Analysis* استخدام المعلومات الواردة في كشف الدخل والميزانية العمومية من أجل استخراج مؤشرات بشكل نسب مختلفة تساعده المدير في اتخاذ القرار. سبب الملاءمة المالية *Solvency Ratios* إن نسبة الملاءمة المالية هي مؤشرات بشكل نسب مئوية سواء للمدى القصير أو البعيد والتي يتم بموجبها تقدير درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار في المنظمة. سبب الملاءمة المالية *Solvency Ratios* نسبة مالية للمدى القصير والبعيد بتقدير مخاطرة الاستثمار في المنظمة.

- نسبة الملاءمة المالية للمدى القصير *Short-Term Solvency Ratios*

في المدى القصير تحتاج منظمة الأعمال أن تدفع مستحقاتها خلال فترات قصيرة وهذه المدفوعات تحتاج إلى نقد سائل *Cash*. وهذه النسبة تقيس السيولة لدى المنظمة وقدرتها على تسديد التزاماتها لذا كلما ارتفعت هذه النسبة كلما كان ذلك دليلاً على قدرتها على تسديد التزاماتها وبالمقابل فإنه يمكن أن يؤثر على الربحية. من أهم هذه النسب:

* نسبة التداول *Current Ratio*: وهي النسبة الشائعة لقياس قدرة المنظمة على توفير السيولة اللازمة لتسديد التزاماتها على المدى القصير كذلك يعتمدتها أصحاب المصادر في الحكم على المنظمة وما إذا كانت تستحق أن تعطى قرضاً أو لا. وتحسب هذه النسبة كالتالي:

نسبة التداول *Current Ratio* نسبة تقيس السيولة لدى المنظمة ومدى قدرتها على تسديد مستحقاتها تجاه الآخرين خلال فترات قصيرة.

نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة
وتقارن هذه النسبة مع مثيلاتها في الشركات الأخرى من قبل المقرضين وأصحاب رؤوس الأموال لأغراض منع القروض للمنظمة. ومن المتعارف عليه أن نسبة 1:2 هي نسبة مقبولة.

* النسبة السريعة *Acid - Test Ratio*: وهي مقياس لقدرة المنظمة على دفع التزاماتها من النقد المتاح لديها والأوراق المالية القابلة للبيع والديون القابلة للتحصيل أي يبتعد المخزون السلعي من الحساب وتحسب كالتالي:

النسبة السريعة = الأصول المتداولة - المخزون / الخصوم المتداولة
وعادة ما يعتبر معدل 1:1 معدلاً مقبولاً في منظمات الأعمال

* رأس المال العامل *Working Capital*: هو الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة وهو يمثل قدرة

المنظمة على دفع الالتزامات قصيرة الأمد بشكل التزامات لأطراف خارجية.
رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة

- نسب الملاعة على المدى البعيد Long-Term Solvency Ratios

بقاء المنظمة فترة طويلة من الزمن فإنها تحتاج أن تفي بالتزاماتها على المدى القصير وكذلك على المدى البعيد. والالتزامات بعيدة المدى تتضمن تسديد فوائد على القروض والقروض ذاتها، وعدم القدرة على التسديد يجعل المنظمة في مواجهة مخاطر كبيرة تصل ربما إلى الانهيار وتجعل المستثمرين والممولين حذرين في التعامل معها. وأهم النسب هي:

* نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt- to Owner's Equity Ratio

* بشكل عام فإن نسبة المديونية Debt Ratio تقيس قابلية المنظمة لمواجهة التزاماتها بعيدة المدى. أما نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt to Equity Ratio فتمثل الملاعة والتي تشير إلى المدى الذي تكون فيه المنظمة ممولة بالاقتراض الخارجي. والدين Debt يمثل التزامات كلية للمنظمة تجاه الغير. ويمكن قياس هذه النسبة كالتالي

* رأس المال العامل Working Capital

هو الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة ويمثل قدرة المنظمة على دفع الالتزامات قصيرة الأمد بشكل التزامات لأطراف خارجية.

نسبة المديونية Debt Ratio مقاييس لقابلية المنظمة على مواجهة التزاماتها طويلة الأجل.
نسبة الدين إلى حقوق المالكين Debt to Equity Ratio هي مؤشر على مدى توسيع المنظمة بالتمويل الخارجي.
الدين Debt التزامات المنظمة تجاه مختلف الأطراف الخارجية.

نسبة الدين إلى حقوق المالكين = إجمالي الديون / حقوق المالكين
وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تشمل الديون أو الخصوم المتداولة وطويلة المدى. في حين أن نسبة المديونية تفاصس كالتالي:

نسبة المديونية = الديون طويلة الأجل / حقوق المالكين
ومن الواضح أنها تركز على الديون طويلة الأجل فقط

* الرافعة Leverage: يعتبر التمويل من خلال الاقتراض ذو فائدة كبيرة في بعض الشركات بسبب قدرة هذه الشركات على توليد أرباح تفوق تكاليف الاقتراض وقد تقوم بعض الشركات بالاستحواذ أو اقتناء شركات أخرى للاستفادة من الفرق بين الأرباح التي تحققها وكلفة القروض التي استحوذت بها على الشركة الأخرى. والرافعة تمثل قدرة المنظمة على تمويل استثماراتها من خلال الأموال المقترضة وبالطبع فإن قبول الجهات الخارجية لتمويل المنظمة دليل على موقفها المالي الجيد بحيث يخاطر المستثمرون بتوفير المصادر المالية لها

* نسب الربحية Profitability Ratios

تقيس هذه النسب مدى قدرة المنظمة على تحقيق دخل صافي نسبياً إلى الأصول أو حقوق المالكين أو المبيعات. ومن أهم النسب المعتمدة هنا:

هامش الربح Profit Margin: يمكن حساب هذه النسبة من خلال قسمة صافي الدخل على المبيعات أي:
هامش الربح Profit Margin هو حاصل قسمة صافي المدخل على المبيعات

هامش الربح = صافي الدخل بعد الضريبة / المبيعات
ويمكن الحصول على المعلومات الالزمة لحسابه من كشف الدخل، وارتفاعه يدل على سيطرة جيدة على التكاليف في منظمة الأعمال كما أن العائد المتولد من الاستثمار هو عائد جيد وتسمى هذه النسبة أيضاً العائد على المبيعات Return on Sales

* العائد على الموجودات (الأصول) Return on Assets
ويمكن حساب هذه النسبة كالتالي:

العائد على حقوق الملكية Return on Equity عبارة عن الدخل الصافي مقسوماً على حقوق المالكين ويسمى أيضاً العائد على الاستثمار (ROE).

العائد على الأصول = صافي الدخل بعد الضريبة / الأصول
وهذه النسبة توضح مساهمة كل وحدة نقدية تم استثمارها في الأصول بالدخل المتحقق، وإذا كانت هذه النسبة منخفضة فإن ذلك يدل على أن المنظمة لم تستطع استخدام الأصول بشكل منتج أو فعال. والمعلومات الالزمة لحساب هذه النسبة يمكن الحصول عليها من كشف الدخل والميزانية العمومية.

* العائد على حقوق الملكية (Return on Equity) ROE
يسعى المالكون دائمًا إلى معرفة مدى استفادتهم من الاستثمار في المنظمة، ويستخدمون هذه النسبة تحت مسمى آخر هو العائد على الاستثمار (Return on Investment) (ROI). ونحسب هذه النسبة كالتالي:
العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / حقوق الملكية
وإذا كانت هذه النسبة منخفضة فربما يحتاج الأمر اتخاذ إجراءات إدارية عاجلة.

* ربحية السهم Earning Per Share
تستخدم البيانات الخاصة بربحية السهم من قبل المستثمرين لمقارنة أداء الشركات مع بعضها. وتقاس هذه النسبة كالتالي

ربحية السهم Earning Per Share = الربح الصافي مقسوماً على عدد الأسهم القائمة
ربحية السهم = صافي الدخل / عدد الأسهم القائمة
وهذه النسبة مهمة لأنها بالإضافة إلى عوامل أخرى تحدد قيمة الأسهم بالسوق المالي وبالتالي يمكن أن

تتدخل إيجابياً في عوائد المساهمين.

* نسب النشاط Activity Ratios

إن كفاءة استخدام موارد المنظمة مرتبطة بالأرباح وقدرتها على تحقيق ذلك والمستثمرون يودون معرفة أي المنظمات هي الأفضل في استخدام مواردها و تستطيع تغطية تكاليفها وتحقق عوائد إيجابية أكبر من المنظمات المنافسة. إن هذا الأمر هو الذي تقيسه نسب النشاط حيث التركيز على كفاءة استخدام الموارد. وأهم نسب النشاط الشائعة هي:

* معدل دوران المخزون Inventory Turnover Ratio

إن هذه النسبة تعطي مؤشر على استغلال وحسن إدارة المخزون السلعي في المنظمة، ففي خلال الفترة المالية موضع التحليل يتم معرفة عدد مرات دوران البضاعة والمخزون السلعي، وكلما كان عدد مرات الدوران أكثر دل ذلك على قدرة المنظمة على إدارة عمليات الشراء والمخزون وتحويلها إلى مبيعات لكي تحقق ربحاً في كل دورة من هذه الدورات. وتحسب النسبة بالشكل التالي:

معدل دوران المخزون $=$ نسبة نشاط تقيس عدد المرات التي يمكّن فيها المخزون ويخزن غيره.

$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{كلفة البضاعة المباعة}}{\text{متوسط رصيد المخزون}}$

$= \frac{\text{كلفة البضاعة المباعة}}{\frac{(\text{مخزون أول المدة} + \text{مخزون آخر المدة})}{2}}$

معدل دوران الدّمّم $=$ حاصل قسمة المبيعات على الديون القابلة للتحصيل
معدل دوران الدّمّم $=$ إن هذه النسبة تمثل عدد المرات الناتجة من قسمة المبيعات على الديون القابلة للتحصيل.

$\text{معدل دوران الدّمّم} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{الديون القابلة للتحصيل}}$

متوسط فترة التحصيل $=$ متوسط الفترة الزمنية الالزامية لتحصيل الدين.

وهي تشير إلى عدد المرات التي استطاعت المنظمة تحصيل ديونها خلال السنة، أي مدى سرعة وقابلية المنظمة على تحصيل قيمة مبيعاتها الآجلة. وهي مؤشر على جودة وسيلة حسابات الدّمّم المدين.

* متوسط فترة التحصيل $=$ متوسط فترة التحصيل $=$ عدد أيام السنة \times معدل دوران الدّمّم
وهذه النسبة تقيس سرعة تحصيل ديون المنظمة من خلال المعادلة التالية:

$\text{متوسط فترة التحصيل} = \frac{\text{معدل دوران الدّمّم}}{\text{عدد أيام السنة}}$

* معدل دوران الأصول Total Assets Turnover

وتقاس بقسمة المبيعات على مجموع الأصول، وتوضح مدى استخدام المنظمة لجميع أصولها في توليد المبيعات وما إذا كانت المنظمة تستخدم أصولها بشكل جيد في توليد المبيعات.

معدل دوران الأصول Total Assets Turnover حاصل قسمة المبيعات على مجموع الأصول وتوضح مدى قدرة المنظمة على استخدام الأصول في توليد المبيعات

$$\text{معدل دوران الأصول} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{مجموع الأصول}}$$

* دلالات النسب المالية Financial Ratios Significance

إن حساب العديد من النسب المالية سواء كانت نسب سيولة أو ربحية أو نشاط يبدو غير مفيد إذا لم يتم استخراج الدلالات المحددة لكل نسبة سواء من خلال مقارنتها مع معايير مثالية مطلقة كما لو اعتبرنا مثلاً أن النسبة السريعة 1:2 هي نسبة معيارية يتم مقارنة نتائج حساب المنظمات المختلفة بها. كذلك يمكن أن تجري منظمة الأعمال مقارنة لنسبها المالية مع النسب الشائعة في القطاع الصناعي الذي تعمل فيه لترى ما إذا كان إنجازها يتماشى مع متوسط إنجاز في القطاع أو يتتفوق عليه. كذلك تستطيع منظمة الأعمال مقارنة نتائج أدائها للسنة مع نتائج سنوات سابقة لها. وهنا تستطيع معرفة ما إذا كان هناك تحسن في أدائها أم لا. كذلك فإن الجهات الرقابية الداخلية تستفيد من النسب المالية في تحديد الانحرافات الحاطلة عن الأهداف المخططة وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها.

ثالثاً: التخطيط المالي ومصادر التمويل

Sources of financing and financial Planning

يعتبر التخطيط المالي جزءاً مهماً وأساسياً من العملية التخطيطية في منظمات الأعمال، حيث تستطيع الإدارة المالية من خلال هذه الخطة معرفة الاحتياجات المالية وإمكانية توفيرها لفرض تحقيق الأهداف. لذلك عادة ما يرتبط التخطيط المالي بمصادر الحصول على الأموال الالزمة سواء عن طريق الاقتراض من المصارف أو المؤسسات المالية الأخرى.

* التخطيط المالي Financial Planning

إن اعتبار الخطة إطاراً عاماً لتوجيه الأفعال التي تتحقق من خلالها أهداف المنظمة لذلك فإن الخطة المالية تمثل خطة للحصول على الأموال واستخدامها والتي تحتاجها منظمة الأعمال لإنجاز أهدافها financial Plan

الخطة المالية financial Plan خطة الحصول على الأموال واستخدامها تحقيق أهداف المنظمة.

- تطوير الخطة المالية Financial Plan Development

تببدأ الخطة المالية بتحديد أهداف رئيسية وأهداف تشغيلية واقعية وممكنة التحقيق. وضمن هذا السياق يحدد المدراء الماليون كمية الأموال الالزمة لإنجاز كل هدف رئيسي أو ثانوي وارد في الخطة، بعد ذلك تحاول

الإدارة إيجاد مصادر التمويل واختيار أفضلها للحصول على الأموال الضرورية.

- تحديد الأهداف الرئيسية والثانوية

Establishing Organizational Goals and Objectives

باعتبار أن الخطة المالية هي جزء أساسي من العملية التخطيطية الشاملة للمنظمة لذلك فإن تحديد الأهداف الرئيسية التي تنجذب في إطار زمني يتجاوز السنة ثم تتشتت منها أهداف ثانوية يفترض أن تنجذب في مدى زمني أقل من سنة. فإذا كانت الأهداف غير محددة بشكل واضح ولا يمكن قياسها فإنه يصعب ترجمتها في إطار الخطة المالية إلى كلف بالوحدات النقدية. كذلك يجب أن تكون الأهداف واقعية ومثيرة للحماس.

- وضع الميزانيات لمواجهة الاحتياجات المالية

Budgeting for financial needs

بعد أن يتم تحديد الأهداف يستطيع المخططون تقدير الكلف النقدية والإيرادات المتولدة من المبيعات لتفعيل هذه الكلف. وقد سبق وأن أشرنا إلى أنواع المختلفة من الميزانيات في فصول سابقة.

- تشخيص مصادر التمويل

Identifying Sources of funds

إن مصادر التمويل عديدة من أهمها إيرادات المبيعات ورأس المال الممتد ورأس المال المقترض والأموال المتأتية من بيع جزء من أصول المنظمة. وفي العادة فإن الإيرادات المتأتية من المبيعات تغطي الجانب الأكبر من حاجة المنظمة للتمويل أما رأس المال المملوک فهو الجزء من رأس المال المقدم من المالك أو الشركاء وعادة ما يستخدم للتمويل طويل الأجل خصوصاً في بداية حياة المنظمة أو عند التوسيع أو عندما يتم الاندماج مع منظمة أخرى. أما رأس المال المقترض فهي أموال تحصل عليها المنظمة من البنوك ومؤسسات التمويل الأخرى سواء لاستخدامه في المدى القصير أو المدى البعيد. وأخيراً فإن بيع جزء من الأصول قد يكون لأسباب عددة من ضمنها عدم الحاجة لبعض هذه الأصول أو الحاجة إلى تمويل سريع أو أن البعض من هذه الأصول لم تعد متناسبة مع العمل الرئيسي الذي تمارسه المنظمة.

مصادر التمويل Sources of financing يمكن أن تقسم مصادر التمويل إلى صنفين أساسين: مصادر تمويل قصير المدى و المصادر تمويل طويل المدى.

- مصادر التمويل قصير المدى

Short Term financing Sources

يعني هذا الصنف الحصول على الأموال التي يفترض أن يعاد تسديدها في سنة أو أقل وفي العادة فإنه من السهولة الحصول على التمويل قصير الأجل مقارنة بالتمويل بعيد المدى للأسباب التالية:

- 1- بالنسبة للمقرض فإن قصر الفترة يعتبر عامل مهم لتقليل مخاطر عدم الدفع.
- 2- اختلاف قيمة النقد عندما يكون القرض بعيد المدى.
- 3- عادة ما تكون هناك علاقات قوية بين المقرض والمقترض في المدى القصير.

* التمويل قصير المدى دون ضمان Unsecured financing

هناك من القروض قصيرة المدى ما يمكن أن تمنج للمنظمة دون الحاجة إلى إجراءات معقدة أو ضمان أو

كفيل وتسعمى تمويل دون ضمان **Unsecured financing**.

القروض دون ضمان **Unsecured financing** وهي تمويل قصير المدى لا يحتاج إلى ضمان أو كفيل.

1- الائتمان التجاري **Trade Credit**

تحصل المنظمة على ائتمان لفرض شراء مستلزمات وأولية وما تحتاج إليه من المجهزين. والائتمان هو الحصول على الاحتياجات دون شرط الدفع المباشر بل إن الدفع يتحدد وفق طول فترة الائتمان الممنوحة. ويمثل الائتمان تمويل قصير الأمد للمنظمة يمكن أن تستفيد منه بشكل كبير من خلال تحطيط مجرى النقد الداخلي مع فترة الائتمان الممنوحة.

الائتمان التجاري **Trade Credit** تمويل قصير الأمد للحصول على الاحتياجات والمستلزمات يمنح بموجب المستفيد فترة زمنية للتسديد أي أنه لا يصدق نقداً.

2- السندات والكمبيالات **Promissory Notes**

وهي تعهادات مختلفة الأنواع تلتزم بموجبها المنظمة بدفع مبلغ معين في المستقبل جراء حصولها على خدمات أو مواد أو بضاعة من المجهزين. إن هذه الأوراق المالية تعطي للمنظمة ميزتين أساسيتين وهي أنها وثيقة ملزمة ورسمية كذلك فإنها قابلة للتداول والبيع بسرعة عندما تحتاج المنظمة إلى الأموال.

3- القروض المصرفية دون ضمان **Unsecured Bank Loans**

تعطي البنوك والمؤسسات المالية تمويلاً قصيراً المدى بشكل قروض للمنظمات بمعدل فائدة يتباين باختلاف درجة ائتمان الزيون.

4- أوراق تجارية **Commercial Papers**

تعتمد الشركات الكبيرة هذا النوع من الأوراق والسندات للتمويل قصير الأمد وتكون مضمونة بسمعة الشركة وبشهرتها.

* التمويل قصيراً المدى بضمان **Secured Short - Term financing**

في العادة لا تستطيع المنظمات الحصول على المال الكافي من خلال التمويل غير المضمون لذلك تلجأ إلى مثل هذا النوع من التمويل. عموماً فإن أي أصل يمكن أن يعتبر ضماناً للقرض أو التمويل وأهم مصادر التمويل بضمان هي:

5- القروض بضمان المخزون **Loans Secured By Inventory**

إن منظمات الأعمال غالباً ما يكون لديها مخزون من السلع تامة الصنع أو نصف صنعة أو مواد أولية وجميع هذه الأنواع تستخدم لضمان الحصول على قروض قصيرة الأجل. ويفضل المقرضون والمصارف السلع تامة الصنع كضمان على غيرها من أنواع المخزون الأخرى.

6- القروض بضمان الدعم المدمن القابلة للتحصيل **Loan Secured by Receivable**

إن هذه الدعم هي ديون مستحقة للمنظمة على الزبائن نتيجة البيع لهم بالأجل. ويمكن للمنظمة استخدام هذه الدعم كضمان للحصول على قروض، حيث يدقق المقرضون بنوعية هذه الدعم ومدى إمكانية تحصيلها.

7- بيع الديون القابلة للتحصيل إلى شركات متخصصة في ذلك *factoring Accounts Receivable*

توجد شركات متخصصة بشراء الذمم القابلة للتحصيل من مختلف منظمات الأعمال وتسمى الشركة التي تقوم بذلك *factor*. وبذلك تستطيع منظمات الأعمال الحصول على تمويل سريع جراء بيع جزء من الذمم *factor*. *

شركة متخصصة بشراء الذمم المدنية من المنظمات الأخرى.

- مصادر التمويل طويل الأجل *Long-Term financing Sources*

يعتقد البعض أن اقتراض منظمة الأعمال هو مؤشر ضعف في حين لا يبدو الأمر كذلك دائمًا. وهناك من الأسباب المهمة التي تدفع المنظمات للاقتراض على المدى البعيد ومنها:

- 1- الابتداء بمشروع جديد.
- 2- الاندماج والاستحواذ.
- 3- تطوير منتجات جديدة.
- 4- أنشطة تسويقية للمدى البعيد.
- 5- استبدال المكائن والتجهيزات.
- 6- توسيع الوحدات الإنتاجية.

وهكذا يبدو أن الأعمال الناجحة تحتاج إلى تمويل بعيد المدى حيث تتعدد مصادره وتنوع ويمكن الإشارة إلى أهمها بالآتي:

* القروض طويلة الأجل *Long - Term Loans*

تمويل العديد من المنظمات على المدى البعيد من خلال القروض سواء من المصارف أو شركات التأمين أو مؤسسات التقاعد وغيرها من المؤسسات المالية. ويتفق على شروط الحصول على القرض ضمن عقد بين الطرفين تحدد بموجبها مبالغ القرض والفائدة وأسلوب التسديد والضمانات اللازمة له.

* السندات *Bonds*

تعهودات تلزم بمحاجها المنظمة بإعادة مبلغ معين هو قيمة سند تصدره مع فوائد تترتب عليه خلال فترة زمنية معينة. وتوجد أنواع عديدة من السندات تصدرها مختلف المنظمات بهدف الحصول على أموال.

- مصادر تمويل الملكية *Equity financing Sources*

إن مصادر تمويل الملكية للأجل البعيد تختلف باختلاف حجم المنظمة ونوعها ففي المنظمات الفردية يتم الحصول على رأس مال ممتلك من المالكين أو المستثمرين الشركاء مباشرة وتسمى *Owner's Equity* أما منظمات الأعمال الكبيرة فإن التمويل بالملكية *Equity financing* فيها يتضمن بيع الأسهم أو استخدام الأرباح المحتجزة وغير الموزعة أو الحصول على الأموال من خلال الاندماج.

المرجع: العامري, صالح مهدي محسن, وطاهر محسن منصور الغالبي, (كتاب : الادارة والأعمال), الصادر عن دار وائل للنشر والتوزيع, الأردن, عمان, الطبعة الثالثة.